الأهرام

المصدر : وطنى

التاريخ : ١٩٦١/٥/١٤

# كنوز المتحف القبطى محفوظة

## لم تغرق البرديات ولا الكتب الأثرية كما زعموا

## الطابق الثانى ليس به حنفيات حتى تغرق المكتبة

## كل مخطوطات المتحف مصورة ومحفوظة وفوق أحدث الطرق

**نشر اخيرا ان مياه حنفيات الطابق الثانى فى المتحف القبطى قد أهمل اغلاقها ، مما أدى الى اغراق نحو ٥٠٠ كتاب اثرى نادر ، و ٤٠٠ بردية أثرية واتلاف محتوياتها . وقالت الصحيفة ان التحقيق بين أن هذه الكتب والبرديات ليست مسجلة**

**وقد اهتمت « وطنى » بهذا الخبر الذى احدث دويا فى الاوساط الاثرية والعلمية ، وسارعت للتحقق من صحته .**

ويسرنا ان نعلن ان الخبر غير صحيح بسبب بسيط هو انه ليس بالدور الثانى حنفيات حتى تسيل منها المياه الى الدور الاول

### كنوز فى المتحف

وفى هذه المناسبة نذكر ان المتحف يضم مخطوطات نادرة فى مكتبته الى جانب اهم البرديات التى كشف عنها فى السنوات الاخيرة وهى برديات مكتوبة باللغة القبطية من القرنين الرابع والخامس ويبلغ عددها ٦٠٠ بردية تقع فى نحو الف صفحة مكتوبة فى فلسفة العارفين بالله .

### أهمية البرديات
### وكيف حصل المتحف عليها

وقد اكتشفت هذه البرديات عام ١٩٤٧ واحدث الكشف عنها رجة عنيفة فى الاوساط العلمية والفلسفية فى العالم كله لما لهذه البرديات من اثر عميق فى تاريخ المذاهب الفلسفية فى العالم .

وقد عثر على هذه البرديات فى نجع حمادى ، ووصلت الى حيازة سيدة ايطالية وعرضت على المتحف شراءها مقابل ٣٠ الفا من الجنيهات

وقد كان قانون حماية الاثار السابق لا ينص على عدم اباحة تصدير البرديات الى الخارج ، لانه لم يكن يضع البرديات ضمن المتحف التى لا يصح اخراجها من البلاد

وبدا الموقف خطيرا للغاية ، ولكن المتحف استطاع الحصول على البرديات ، ووضعها فى خزائنه انتظارا لتعديل القانون الذى كانت لجان تعديله مجتمعة فى ذلك الحين

ولما صدر القانون سارع المتحف بمصادرتها لحساب الدولة ، وعرض مبلغ ٤ آلاف جنيه مكافأة للسيدة التى عثرت عليها

### البقية

وكان جزء من هذه المخطوطات قد تسرب الى معهد « يونج » بزيورخ ، ورأى مدير المعهد أن يعيد هذا الجزء الى المتحف القبطى حتى تصبح المجموعة كاملة . وكان طبيعيا أن يهتم المتحف كل الاهتمام بالمحافظة على هذه المخطوطات النفيسة بعد ان بذل فى سبيلها الكثير ، وهكذا سارع الى تصوير الاوراق وحفظها وفق أحدث الوسائل العلمية ، ووضع البرديات بين زجاج « البريلكس »

وقد قام المتحف بنشر الجزء الاول منها وهو بصدد نشر الاجزاء الباقية

### مأثرة لكمال الدين حسين

ومما هو جدير بالذكر ان السيد كمال الدين حسين المشرف العام على الاتحاد القومى ورئيس المجلس التنفيذى ، ووزير التربية والتعليم المركزى قد شمل المتحف بعطفه ورعايته ، فأمر فى عام ١٩٥٦ بتأليف لجنة عربية دولية لبحث هذه الاوراق

وقد ألفت اللجنة من الدكتور باهور لبيب مدير المتحف أمينا للجنة ، ومن الدكتورين مراد كامل وجورجى صبحى ، وممثلين لفرنسا والنمسا وانجلترا وامريكا وسويسرا وهولندا

ورغم اكفهرار جو السياسة الدولية فى ذاك الوقت فقد سمح السيد الوزير للجنة بالاجتماع فى القاهرة فى شهر اكتوبر عام ١٩٥٦ ، وهى مأثرة له لا تنسى ، ويد بيضاء لا تنكر

### طرق الحفظ

هذا وجميع المخطوطات والكتب النفيسة الموجودة بمكتبة المتحف محفوظة ، وقد عكف على فهرستها مدة عشرين عاما المرحوم العلامة يسى عبد المسيح ، وهى تعتبر فى الواقع مكتبة مثالية من ناحية التنسيق والعرض والاختصاص .

ونحب أن نقرر ان المتحف هو الجهة الحكومية الوحيدة المسموح لها بالتنقيب فى منطقة ابو مينا بالقرب من الاسكندرية بالاشتراك مع معهد الاثار الالمانية ، وهذا دليل ثقة غالية يعتز بها المتحف

م . س .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية